

الغدير

[103] فلان ؟ فلم يزل يبعث إليهم ويتفقدهم حتى اجتمعوا عنده فلما توافوا عنده حمد
ا^١ وأثنى عليه ثم قال: إني محدثكم حديثا فاحفظوه وعوه وحدثوا به من بعدكم، إن ا^١ عز
وجل اصطفى من خلقه خلقا ثم تلا: وا^١ يصطفى من الملائكة رسلا ومن الناس خلقا يدخلهم الجنة،
وإني أصطفى منكم من أحب أن أصطفيه ومواخ بينكم كما آخى ا^١ عز وجل بين ملائكته، فقم يا
أبا بكر ! فقام فجثا بين يديه فقال: إن لك عندي يدا ا^١ يجزيك بها، فلو كنت متخذا خليلا
لاتخذتك خليلا، فأنت مني بمنزلة قميصي من جسدي، وحرك قميصه بيده. ثم قال: ادن يا عمر !
فدنا منه فقال: لقد كنت شديد الشغب علينا يا أبا حفص ! فدعوت ا^١ أن يعز الاسلام بك أو
بأبي جهل، ففعل ا^١ ذلك بك وكنت أحبهما إلى ا^١، فأنت معي في الجنة ثالث ثلاثة من هذه
الامة، ثم آخى بينه وبين أبي بكر. ثم دعا عثمان فقال: ادن يا أبا عمرو ! فلم يزل يدنو
منه حتى ألصق ركبتيه بركبتيه فنظر رسول ا^١ صلى ا^١ عليه وسلم إلى السماء فقال: سبحان
ا^١ العظيم. ثلاث مرات. ثم نظر إلى عثمان وكانت أزراره محلولة فزرها رسول ا^١ صلى ا^١ عليه
وسلم بيده ثم قال: اجمع عطفي رداءك على نحرك، إن لك شأنا في أهل السماء، أنت ممن يرد
علي حوضي (وفي لفظ: يرد علي يوم القيامة) وأوداجك تشخب دما، فأقول لك: من فعل بك هذا ؟
فتقول: فلان وفلان، وذلك كلام جبرئيل إذا هتف من السماء فقال: ألا إن عثمان أمير على كل
مخدول. ثم دعا عبد الرحمن بن عوف فقال: ادن يا أمين ا^١ ! أنت أمين ا^١، وتسمى في
السماء: الأمين، يسلطك ا^١ على مالك بالحق، أما إن لك عندي دعوة وعدتكها وقد أخرتها
فقال: خر لي يا رسول ا^١، قال: حملتني يا عبد الرحمن ! أمانة ثم قال: إن لك شأنا يا عبد
الرحمن ! أما إنه أكثر ا^١ مالك وجعل يقول بيده: هكذا وهكذا، ثم آخى بينه وبين عثمان.
ثم دعا طلحة والزبير فقال: ادنوا مني فدنوا منه فقال لهما: أنتما حوارى كحوارى عيسى بن
مريم ثم آخى بينهما. ثم دعا عمار بن ياسر وسعدا فقال: يا عمار ! تقتلك الفئة الباغية،
ثم آخى بينهما، ثم دعا عويمر بن زيد أبا الدرداء وسلمان الفارسي وقال: يا سلمان ! أنت
منا أهل البيت